

اسم البرنامج : الاتجاه المعاكس.

موضوع الحلقة: من استخدم السلاح الكيماوي ضد المدنيين؟

مقدم الحلقة: فيصل القاسم.

ضيفا الحلقة:

- بسام جعارة/معارض سوري.

- هيثم سباهي/عضو النادي الاجتماعي السوري.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٨/٢٧

المحاور:

- مجزرة الغوطين.. مسؤولية من؟

- دواعي الضربة الأطلسية لسوريا

- استخدام الكيماوي رغم وجود المفتشين

- ردود فعل النظام على المجزرة

- مخاوف من تعرض الأقليات لضربات كيماوية

- حجج واهية لتدمير سوريا

- نبض الشارع الدمشقي بشأن المجزرة

- هروب جماعي لكبار الضباط

فيصل القاسم: تحية طيبة مشاهدينا الكرام، هل يعقل أن الزعيم النازي الشهير أدولف هتلر أمر قواته بعدم استخدام السلاح الكيماوي ضد الأعداء بينما استخدمه بشار الأسد ضد شعبه؟ يصيح معارض سوري، لماذا ما زال النظام السوري ينفى استخدام أسلحة الدمار الشامل مع العلم أن كل الدول الكبرى تؤكد ذلك، أليس من السخف اتهام الثوار؟ هل يعقل أن يستخدم الثوار السلاح الكيماوي ضد المناطق التي يسيطرون عليها في الغوطة وضد البيئة الشعبية التي تحتضنهم؟ ألم يكن من الأجدى استخدامها في القصير

مثلاً ضد قوات النظام وحزب الله التي أخرجتهم منها؟ مجنون يحكي وعاقل يسمع، أليست العقلية الحاكمة في سوريا مستعدة أن تستخدم النووي لو توفر لديها للبقاء في السلطة؟ أليس استخدام الكيماوي ضد المدنيين هو استكمال مفضوح لشعار النظام الأسد أو نحرق البلاد؟ ألم يحتفل مؤيدو النظام ووزعوا الحلوى احتفالاً بضرب الغوطة بالكيماوي؟ لكن في المقابل، ألم يتحدّ وزير الخارجية السوري اليوم أي جهة في العالم أن تثبت أن نظامه استخدم الكيماوي فعلاً؟ ألم يصف الرئيس السوري الاتهامات الغربية له باستخدام الكيماوي بأنها خارج العقل والمنطق؟ من يستخدم أسلحة دمار شامل ضد شعبه؟ يتساءل وليد المعلم، أليس من الممكن أي يكون الطرف الآخر قد استخدم الكيماوي لتوريط النظام كي يتعرض لضربة عسكرية دولية؟ لماذا يحاول البعض تكذيب الحكومة السورية واتهامها بأنها لم تصدق يوماً حتى في درجات الحرارة؟ ألم يكذب الغرب ذات يوم أيضاً بشأن أسلحة الدمار الشامل العراقية المزعومة؟ أسئلة أطرحها على الهواء مباشرةً على المعارض السوري بسام جعارة، وعلى الناشط المؤيد هيثم سباهي، نبدأ النقاش بعد الفاصل.

[فاصل إعلاني]

فيصل القاسم: أهلاً بكم مرة أخرى مشاهدينا الكرام نحن معكم على الهواء مباشرةً في برنامج الاتجاه المعاكس، بسام جعارة لو بدأت معك طبول الحرب تفرع في المنطقة رداً على الكيماوي السوري في الآن ذاته القيادة السورية الممثلة بالرئيس الأسد وبوزير الخارجية تؤكد أنها لم تستخدم الكيماوي، أين تذهب الأمور؟

مجزرة الغوطين.. مسؤولية من؟

بسام جعارة: دكتور فيصل اسمح لي أرحب فيك في لندن، وبحيي شعبنا الصامد وبقول له ساعة النصر اقتربت، قبل أن أدخل في الإجابة لي اعتراض على ما تضمنه بعض كلامك، أنت قلت أن بشار يقتل شعبه ومتهم بقتل شعبه، الشعب السوري ليس شعب بشار، شعب بشار هم أولئك المرتزقة هم أولئك الشبيحة الذين يقتلون الناس منذ سنتين ونصف، لا يوجد أحد في العالم يمكن أن يرتكب هذه الجرائم لا بحق شعبه ولا بحق أعدائه أيضاً، ثانياً اعتراض آخر يعني هناك كلام هل هناك عاقل يقتل شعبه من قال لك أن هذا المعتوه عاقل، لا يقدم على هذه الأفعال الإجرامية إلا رجل معتوه ومريض، وعندنا كل الأدلة التي تؤكد أن هذا الرجل يحتاج إلى علاج وأخشى أن أكمل هذا الموضوع يمكن أن ينفذ من الجرائم التي ارتكبها لأن أي لجنة طبية ستقول أن هذا

الشخص معتوه يقتل الناس من سنتين ونصف ويكذب ويتباهى في مجالسه الخاصة أنه كاذب هذا أولاً. ثانياً أسمح لي ضربة الغوطة، الغوطين ليست الضربة الأولى هذه الرقم ٦٢، ٤٨ ضربة بدمشق، ٦٢ ضربة في سوريا وسأريك جدولاً يوضح عدد الضربات..

فيصل القاسم: أعطينا معلومات، أنا عاوز معلومات ما هي المعلومات؟

بسام جعارة: ٤٨ ضربة في دمشق وريفها.

فيصل القاسم: ٤٨؟

بسام جعارة: ٤٨..

فيصل القاسم: من أين هذه المصادر؟

بسام جعارة: جمعيات حقوقية وموثق بالساعة وبالتاريخ ونوع الغاز ونوع السلاح وعدد القتلى وعنا أسماء القتلى وأسماء المصابين، ونستطيع أن نعطي هذه المعلومات لأي جهة في العالم.

فيصل القاسم: ٤٨ نعم، طيب.

بسام جعارة: ٤٨، نسبة إصابة المدنيين بهجمات الكيماوي ٩٧%، ٨٥%..

فيصل القاسم: ٩٧%؟

بسام جعارة: ٩٧ مدنيين بكل أسف لنضيف بس معلومة ٣٠ فلسطيني قتلوا بالكيماوي ولأول مرة من عام ١٩٤٨ من عام ١٩٠٠ يقتل فلسطيني بالكيماوي، هذا الذي يتحدث بطل الممانعة والمقاومة قتل في غوطة دمشق في هذه الضربة ٣٠ فلسطيني وعندنا أسماءهم، ٨٥% استخدم غاز السارين، هذا الرجل..

فيصل القاسم: شو ٨٥ يعني ماذا تقصد؟

بسام جعارة: يعني ٨٥% من الهجمات تم استخدام غاز السارين، أمس الأمر اختلف، أمس بعد طول ما جرى ضرب أورمو الكبرى عند خان العسل في حلب استخدم الفسفور الأبيض ٨ شهداء ٥٠ مصاب موجودين وعلى اللجنة أن تذهب، ثانياً الضربة وقعت وكنا فجرأ مع الغوطة على سكايب ونسمع أصوات القذائف واستمر النظام بعد كل ما جرى بقصف الناس بعد الكيماوي، استمر بقصف الناس وكانت هناك دبابات في موقعين

عند سوق الهال بالزبلطاني وفي ساحة العباسيين واضطر الجيش الحر إلى التعامل معهم من منطقة التجارة كان من المخطط بعد ساعات من ضرب الكيماوي عندما تزول آثار السارين أن يدخل الجيش، جيش الشبيحة جيش بشار وأن يجتاح الغوطة، هم يعرفون تماماً أن الغوطة اسمح لي بس فقط..

فيصل القاسم: باختصار.

بسام جعارة: الشهر الماضي ١٥ ضربة، ١٥ في غوطة دمشق، غوطة دمشق شوكة في حلق بشار الأسد.

فيصل القاسم: طيب Ok سيد سباهي سمعت هذا الكلام يعني في الوقت الذي نسمع فيه القيادة السورية تنفي نفياً قاطعاً، نعود إلى ما كانت تقوله القيادة السورية في الماضي مثلاً وزير الخارجية السوري نفي اليوم نفياً قاطعاً أن يكون اليوم قد استخدموا الكيماوي، لكننا سمعنا نفس الكلام من وليد المعلم ٢٠١١ عندما قال لا يمكن لجيش أن يطلق الرصاص على شعبه، عام ٢٠١٢ قال المعلم لا يمكن لجيش أن يقصف شعبه بالطائرات والآن يقول لا يمكن لجيش أن يقصف شعبه بالكيماوي، المسلسل واضح يعني الضرب بالكيماوي أصلاً هناك من يقول إن من يشكك باستخدام النظام السوري للكيماوي كمن يشكك بمن يقول إن الشمس لا تشرق من الشرق، كيف ترد عليهم؟

هيثم سباهي: أولاً يعني بالنسبة لي أنا أترحم على جميع الأطفال والنساء الذين قتلوا في الغوطة الشرقية أو الغربية في هذه العملية يوم الأربعاء بالضبط.

فيصل القاسم: لماذا لم تعلنوا الحداد عليهم؟

هيثم سباهي: كل شخص يعلن الحداد، أنا أعلنت الحداد عليهم.

فيصل القاسم: ١٥٠٠ واحد حتى لو النظام ليس متورطاً لماذا لم يعلن الحداد على ١٥٠٠ شخص؟

هيثم سباهي: لأن إعلان الحداد سيؤدي إلى وقف أي عملية تحقيق هل هذا..

فيصل القاسم: جميل، تفضل.

هيثم سباهي: أولاً يعني أريد أن أرد على الأخ بسام..

فيصل القاسم: شرف.

هيثم سباهي: إذا كان عندك هذه المعطيات كلها سلمها للأمم المتحدة، سلمها لبنان كي مون، لجون كيري أو لكامبيرون ممكن تساعدوا كثير في تغطية هذه القضية يعني حالياً هم في ورطة، في ورطة ضربة لسوريا وكلام من هذا النحو ونحن نعرف أعطيم هذه المعلومات، ٦٠ ضربة كيماوية فهم سيستفيدون منها يعني.

بسام جعارة: ٦٢ ضربة ٦٣ أمبارح أستاذ.

هيثم سباهي: Ok، Ok ٦٣ أعطيم إياهم وخليهم هم يستفيدوا منها مكن يساوا..

دواعي الضربة الأطلسية لسوريا

فيصل القاسم: ومن قال لك، ومن قال لك أنت تعلم سيد سباهي وأنت تعيش في الغرب، أوباما أكد الضربة، كيري أكد الضربة، استراليا أكدت الضربة حتى إيران وروسيا، إيران وروسيا، إيران الرئيس الإيراني صاحبكم قال بالأمس السلاح الكيماوي استخدم في سوريا..

هيثم سباهي: هناك نوع سلاح كيماوي، غازات استخدم في هذه المنطقة نعم، استخدم لكن المشكلة هنا استخدم من طرف من؟ هذه القصة الموجودة يعني لناخذ المعطيات على جميع الأراضي السورية أولاً ، الجيش العربي السوري يتقدم في عدة مناطق، تقدم في القصير، تقدم في حمص، في الخالدية، يتقدم في الغوطة الشرقية، يتقدم في الغوطة الغربية أعلن عن عملية درع العاصمة في دمشق، هذه المجموعات وهناك فيديوهات وتصاريح لمقاتلين من هذه المجموعات أن لا يوجد أحد يساعدهم، لا يرسل السلاح هناك يعني هم محصورين في وضع خانق لا يأتيهم أي شيء، وبعضهم نشر الغسيل يعني على سليم إبليس وغيره، فالموضوع هنا أن الجيش العربي السوري يريد الدخول إلى هذه المناطق لتأمين دمشق، لتأمين المنطقة حولين دمشق فعند وصول- فهناك معطيات دكتور- عند وصول هؤلاء المحققين يوم الثلاثاء هاجم الجيش السوري عدة مناطق، المحققين الدوليين مسؤوليتهم في مناطق أخرى، بدأ الهجوم صباحاً فأطلق، فأطلق دعني أقول سلاح لا نعرف من أين أتى لكن كل ما رأيناه أن أطفال موجودين، هؤلاء الأطفال ليس لهم أهالي أين أهاليهم؟ هؤلاء الأطفال أتوا بهم إلى هذه المناطق، دعني أقول شيء عندما تسأل أم أين طفلها كيف قتل الطفل والأم على قيد الحياة؟

فيصل القاسم: جميل دعني دقيقة.

بسام جعارة: دكتور فيصل هذه الأم وهذا الطفل، هذه الأم وهذا الطفل.

هيثم سباهي: هذه الصورة وحدة من الأطفال اللي لم نراهم.

فيصل القاسم: بس خلينا نجلي هذه النقطة، طب أنا بدني أسألك.

بسام جعارة: طيب هذا الرضيع مين الرضيع هذا؟

فيصل القاسم: دقيقة، دقيقة بس..

هيثم سباهي: أين أمه؟

فيصل القاسم: بس دقيقة، بس دقيقة خليني أسأل سؤال بسيط يعني وصل هذا السؤال كثيراً والشارع يسأله يعني الناس تسخر من الإدعاءات التي تقول أن الثوار أو الإرهابيين اللي بدك تسميهم أنت يستخدمون السلاح ضد أنفسهم، طيب السؤال المطروح يعني هل يعقل أن هؤلاء الثوار السوريين دمروا المدن فوق رؤوس أنفسهم؟ هل يعقل أنهم قاموا بالكثير من المجازر ضد أنفسهم وضد أهلهم؟ هل يعقل أنهم يستخدمون السلاح الكيماوي ضد أنفسهم؟ يعني ما بعمرني شفت، يعني بس دقيقة ما بعمرني شفت ثائر أو ثوار ساديين مثل السوريين؟ والشيء الآخر طيب نحن نعلم أن الثوار السوريين يسيطرون على الغوطة وهي تحتضنهم شعبياً وكل ذلك هل يعقل أن يطلقوا الكيماوي على الناس اللي يحتضنهم كان ممكن يطلقوها على القصير عندما هزموا في القصير؟! مجنون يحكي وعافل يسمع بربك، تفضل.

هيثم سباهي: معك، معك بس أنت عم تحكي عم تقول ثوار أنت عم تشمل كل الكتائب..

فيصل القاسم: بس يا أخي سميهم يا للي بدك إياهم.

هيثم سباهي: أنت عم تشمل..

فيصل القاسم: حتى إرهابيين، ممكن إرهابيين يضربوا أنفسهم؟!!

هيثم سباهي: هناك كتائب ونحن نعرف جميعاً والعالم كله يعرف أن هناك كتائب لها مصالح تختلف عن الكتائب الأخرى، دعني أكمل يعني ما مصلحة الدولة في سوريا أن تطلق القذائف، قالوا أنا لا أدري إذا موجود كيماوي في سوريا أنا لست عسكرياً يعني إن

وجد أن تطلقه أمام المحققين على بعد أربعة كيلو وهناك نقطة لم يشرحها أحد، هل الدولة في سوريا والقيادة في سوريا والسياسة في سوريا تستطيع أو يعني عملاً استقرازيًا لتوقع مؤيديها من روسيا والصين في هذا الفخ وتخرجهم هذا..

استخدام الكيماوي رغم وجود المفتشين

فيصل القاسم: سؤال وجيه، سؤال وجيه بس دقيقة هذا السؤال في منطق الرجل يقول لك طيب سؤال أيضاً يعني يتبادر إلى الذهن هل يعقل أن هذا النظام غبي إلى درجة أنه يطلق الكيماوي والمفتشون موجودون، يعني وليد المعلم اليوم قال: نحن طلبنا من الأمم المتحدة منذ أشهر بأن ترسل لنا محققين ومفتشين لكن الأمم المتحدة لم ترسل طيب هل يعقل أن يسمح هذا النظام بدخول المفتشين إلى المعضمية وإلى الغوطة الشرقية لو كان لديه شيء يخبئه أيضاً كمان عاقل يحكي ومجنون عفوًا مجنون يحكي وعاقل يسمع؟

بسام جعارة: اسمح لي دكتور هو ما أنه عسكري ما يعرف بس أكيد، أكيد شاف جهاد مقدسي عم يقرأ ورقة من المخابرات في تموز السنة الماضية عم يعترف..

فيصل القاسم: جهاد مقدسي المتحدث باسم وزير الخارجية الذي هرب..

بسام جعارة: قال أمس أنا كنت أقرأ الورقة التي أعطيت لي لأعترف بوجود سلاح كيماوي، وصار لنا سنتين كل الكرة الأرضية تقول السلاح الكيماوي آمن لأنه بيد النظام ولو كان بأيدي العصابات المسلحة لتدخل العالم كله، ونزع هذا السلاح من كتائب العصابات المسلحة، قال بدي افترض عصابات ضربت الغوطة لماذا استمر المجرمون بقصف الغوطة بعد الضرب بعد الضرب هذه واحدة..

هيثم سباهي: لتنظيفها..

بسام جعارة: ثانياً اسمح لي، ثانياً خلينا نرجع للوراء شوي لجنة التحقيق العربية المراقبين العرب يوم اللي أجا الدابي ما كانوا عم يقولوا سحبوا الآليات وطلعوا كل المراقبين صوروا الدبابات كيف مخباية بالزواريب، عندما أتى المراقبون الدوليون ألم ترتكب بوجود المراقبين مجزرة الحولة والتريمسة والقبيرة؟ النظام يقول العالم لن يصدق ما داموا موجودين يعني هذا النظام الفاجر لأقلك شو اللي صار، بعد كلام أوباما عن الخط الأحمر النظام ضرب الناس ستين مرة، هم توقعوا..

فيصل القاسم: ما هو بقلك هل يُعقل أن يجرح حلقاؤه في إيران وروسيا ويضعهم في هذا

المأزق؟!!

بسام جعارة: هذه غلطة جحش، لماذا؟! لأتلك ليش..

هيثم سباهي: والصين والبرازيل عيب عليك..

فيصل القاسم: لا لا خليه يكمل..

بسام جعارة: ما عليك الكلام ليس عليك، لكنها غلطة جحش لأقول لك ليش؟ سمعوا رئيس الأركان الأميركي شو عم يقول لن نقف مع المعارضة لأن مصالح المعارضة تتعارض مع مصالح أميركا، وهم عرفوا أنهم استطاعوا ضرب ستين ضربة بعد كلام أوباما ولم يتدخل، يضربوننا بصواريخ سكود والعالم لا يتدخل يعني مثلما قال الشيخ صبحي الطفيلي: السكود هو الموت الرحيم، بماذا يختلف الموت بالسكود عن الكيماوي؟! أنا ما أريد أن أقوله وبكل وضوح كان عليهم في اللحظة الأولى أن يمسكوا لجنة تحقيق من رقبتها ويأخذوها على الغوطة ليثبتوا براءتهم..

هيثم سباهي: دعني، دعني..

فيصل القاسم: بس دقيقة.

بسام جعارة: اسمح لي أنا عم كامل، يا دكتور تركوا لجنة التحقيق في قبرص خمسة أشهر ومنعوها تدخل لسوريا، خمس أشهر! ونحن نناشد، الآن جاءت اللجنة وكانت موجودة، بعد اتهام المعارضة..

فيصل القاسم: أطلقوا عليها الرصاص..

بسام جعارة: لا قبل الرصاص كان المفروض يسحبوها من رقبتها ويقولوا لها روجي على الغوطة اثبتي براءتنا، العالم كله يعرف أن الجيش الحر لا يملك الكيماوي إلا إذا كنتم مصنعها في قناة الجزيرة!

فيصل القاسم: والله هذه لسه بدها كم يوم لأنه في انشطاري كمان..

بسام جعارة: لا يمكن لأنه السعودية أخذت مكان قطر بتوريد السلاح اتهموا السعودية وكتبوا في الخط العريض "صنع في السعودية" وهي براميل زبالة وليست براميل كيماوي، من يكتب هذا الكلام هو يعرف تماماً أنه تورط وجاب أدلة تافهة يعني ما حدا

بالعالم ممكن يصدقها جابوا براميل قطرية ألمانية، براميل صنع في السعودية..

فيصل القاسم: طيب تصور واحد بيعت لك كيماوي ويكتب عليه أين صنّع؟! بس بدي أسألك سؤال..

هيثم سباهي: أنا بس ممكن علق تعليق واحد فقط بس.

فيصل القاسم: قبل بس في نقطة مهمة، أنت قلت يعني من الغباء بما معناه أو من غير الممكن أن يُقدم النظام على استخدام الكيماوي والمفتشون موجودين صح ولا لا؟!!

بسام جعارة: ما هو استخدمهم مرتين..

فيصل القاسم: بس دقيقة، الرجل يقول لك معظم المجازر التي حدثت في سوريا حدثت عندما كان المحققون أو فرق التفتيش موجودة، الأمر الآخر عندما استشهد رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري كل الناس اتهمت سوريا، بعض الناس اتهموا سوريا فقالت سوريا يومها أنه هل يُعقل أن نتورط نحن في الوضع المأساوي، نحن وضعنا سيء جداً في لبنان ولا يمكن أن نُقدم على كارثة مثل هذه ولا خطأ مثل هذه والجميع قالوا يعني هل يُعقل أن السوريين يطلقوا النار على رجلهم ويقتلوا الحريري؟! دارت الأيام لنر أن بشار الأسد هو الذي قتل الحريري بالتعاون مع حزب الله.

هيثم سباهي: من قال هذا؟

فيصل القاسم: مش أنا اللي عم أقلق، دقيقة يا أخي مش هذا كلامي.

هيثم سباهي: لا لا ميليس، ميليس، ميليس، قال هذا، لا حدا قال بشار ولا الأمم المتحدة ولم يثبت بالدليل.

فيصل القاسم: يا أخي دقيقة دقيقة خيليني..

هيثم سباهي: لا يا دكتور ما بصير هذا الكلام.

فيصل القاسم: لأكملك كلامي، يا أخي مش كلامي، يا أخي مش كلامي، دارت الأيام لتوجه أصابع الاتهام إلى حزب الله والنظام السوري هو الذي قتل الحريري، اللي قتل الحريري في وقت حرج جداً يقوم بضرب الكيماوي بوقت حرج جداً، هكذا يقولون شو دخلني..

هيثم سباهي: هذه قصة وهذه قصة ثانية، يعني هو تكلم عن فرقة التحقيق الدولية من الأمم المتحدة التي أتت إلى سوريا بعد خمسة أشهر تمام، طلبت الحكومة السورية في ٣/١٦ آذار مارس الماضي أن تأتي فرق التحقيق..

بسام جعارة: منعوها، خمس شهور موجودة في قبرص..

هيثم سباهي: لم يمنعوها، اسمع لم يمنعوها..

بسام جعارة: موجودة في قبرص طلبت إذن لتيجي بس منعوها.

فيصل القاسم: بس دقيقة بدون مقاطعة إله دكتور..

هيثم سباهي: لم يمنعوها لكن البريتكس تبع الأمم المتحدة سمتها فرق تفتيش، التفتيش ممنوع التفتيش يعني أن هذه الفرق تستطيع الدخول إلى أي موقع عسكري إلى أي دائرة حكومية إلى أي مكان، سوريا طلبت التحقيق في ضرب الكيماوي في خان العسل ومنطقتين أخريين، يعني فكان الاختلاف على كلمة التحقيق والتفتيش وعندما وافقت الأمم المتحدة على التحقيق رُحِب بهذه المجموعة وأتت إلى سوريا هذا من ناحية، أعطيني سؤالك..

بسام جعارة: أنت اسمح لي بكلمة..

فيصل القاسم: تفضل.

بسام جعارة: أنت بشرط أن لا تقول من الفاعل، طيب أنا بدي أسألك إذا النظام بقول استخدم الكيماوي والمعارضة بتقول وأميركا بتقول وإسرائيل بتقول وروسيا بتقول بماذا جاء التفتيش؟

هيثم سباهي: عليها تقديم دلائلها إلى الأمم المتحدة..

ردود فعل النظام على المجزرة

فيصل القاسم: ماشي بس بدي أسألك كيف تفسر أن الكثير من مؤيدي النظام وخاصة في ١٩٨٦ احتقلوا وأطلقوا الرصاص ووزعوا الحلوى في وين؟! في البرامكة احتفالاً بالكيماوي الذي استشاط تلبية لرغبة إحدى الفاجرات التي سموها سوريا.

هيثم سباهي: اسمع اسمع، أنت تأخذ كثير من الناس حرام هذا الكلام..

فيصل القاسم: ماشي يا أخي بس دقيقة، بس دقيقة، بس دقيقة، ليش طيب حرام مستشار أسماء الأسد، مستشار أسماء الأسد لؤي مردم بيك..

بسام جعارة: شو هالكيمايو هذا؟

فيصل القاسم: بس دقيقة، المقرب من رئاسة الجمهورية وصديق زوجة الرئيس ومستشارها في شؤون المشتريات والديكور وكل الناس بتعرفه كتب على الفيسبوك هذا ما كتبه بالضبط "خيبي شو هالكيمايو، هذا هو هالأ الكيمايو، هل من مزيد؟" مستشار أسماء الأسد يحتفل على الفيسبوك وبتيجي بتقول لي بدك إثبات!!

هيثم سباهي: دعني أقول لك..

فيصل القاسم: هات لأشوف..

هيثم سباهي: هذا ليس احتفال خيبي هذا الكيمايو؛ أنا قرأت مقالات كثيرة خلال العشر سنوات الماضية في أوروبا ويقولون أن سوريا لديها كيمايو، الكيمايو إن وجد في سوريا هو سلاح ردع للسلاح النووي في إسرائيل، هذا إذا..

فيصل القاسم: يعني راح تضربوا إسرائيل فيه؟!

هيثم سباهي: أنا ما بعرف يا أخي، أنا ما إلي علاقة بإسرائيل..

فيصل القاسم: يعني ممكن تضربوا إسرائيل فيه!!

هيثم سباهي: إذا ضربت إسرائيل نووي هنلعن أبوها ونحرقها من أولها لتحت بالكيمايو..

فيصل القاسم: يا زلمة!!

هيثم سباهي: شو المشكلة يعني عم بتقول ناس تضربنا..

بسام جعارة: ما أنتم حبايب...

هيثم سباهي: اسمع إيه أنتم حبايب، نحن ما عم نبعث الجرحى بتاعنا لئعالجوا..

فيصل القاسم: بس دقيقة..

هيثم سباهي: اسمع لا خليني، مو دقيقة..

فيصل القاسم: بس دقيقة، بسام جعارة، كيف ترد على هذا الكلام، يقلك يعني لماذا بنبي أحكامنا على كلام قيل هنا وهناك ناس وزعوا حلوى وناس احتفلوا..

هيثم سباهي: وعلى الإعلام والفيسبوك..

فيصل القاسم: وعلى الإعلام و فيسبوك ودنيا، يعني ممكن هذا الرجل لم يقل هذا الكلام..

بسام جعارة: بس أنا سأقول لك شو صار معي..

فيصل القاسم: بس دقيقة، طيب أنا بدي أسألك يعني بالأمس كان هناك صورة لسوريا امرأة سمينة وصورة لسوريا امرأة نحيفة موجودة في إحدى شو اسمه المواقع المؤيدة للنظام، وإنه بلا ١٦ مليون سوري روحوا بستين داهية، سوريا هيك أحلى، طيب هذا الكلام هل يمكن أن نصدقه نحن؟!

بسام جعارة: بدي أسألك سؤال..

فيصل القاسم: تفضل..

بسام جعارة: أنا يوم ضربة الكيماوي طلع معي أحد أشهر معلقي النظام شريف شحادة قاله على المكشوف للمذيع قتلونا بجبل الأكراد ردينا لهم إياها..

هيثم سباهي: لا ما قال..

بسام جعارة: إلي قال لي موجودة بقناة الغد العربي..

فيصل القاسم: يعني اعترف شريف شحادة؟

بسام جعارة: ما اعترف بالكيماوي، اعترف بالقتل وهم بالبداية لم ينكروا القتل واستمروا بالقتل لم يتوقف إطلاق الصواريخ على الغوطة ولا لحظة، يعني لو ما كانوا مجرمين على الأقل تركوا فرصة لإسعاف الناس، يعني هلا بدي افترض عصابات مسلحة قتلت طيب هذول الناس ما من حقهم يكون في وقف إطلاق نار ليُعالجوا! ظلوا يقصفوا هذول الناس مجرمين هذا ليس شعبهم، بس أنا بدي أقول كلمة إذا تريد، يعني اليوم كان في شيء خطير جدا قاله وليد المعلم، كلام طائفي بغيض..

فيصل القاسم: بخصوص الكيماوي؟

بسام جعارة: الكيماوي وغير الكيماوي، طيب شو قال؟ قال: نضرب الغوطة لندافع عن جرمانا ونضرب جوبر لندافع عن القصاع..

فيصل القاسم: المسيحية، على المسيحية!

هيثم سباهي: لا لا..

بسام جعارة: اسمح لي اسمح لي..

هيثم سباهي: لا لا هذا مسجل كله..

فيصل القاسم: سجل عندك ممتاز، سجلها.

بسام جعارة: يعني أنا لماذا جرمانا مو باب شرقة أو بغداد أو أو..، هذا يفسر لماذا أقدم النظام يوم ضرب بالكيماوي على تفجير السيارة في القصاع! هذا الكلام الطائفي البغيض يخليني أقول كلمتين لأبدأ بالسويداء، والله عندنا معلومات سوف يضربونكم بالكيماوي..

فيصل القاسم: وين؟

بسام جعارة: بالسويداء..

فيصل القاسم: بالسويداء وين؟

بسام جعارة: لكي يتهموا القاعدة وجبهة النصرة والإسلاميين المتشدديين..

هيثم سباهي: لا، لا هي مثل الأربعين ألف مريض روسي..

فيصل القاسم: خلي يكمل.

هيثم سباهي: هي نفس الشيء.

فيصل القاسم: رح أرجع لك، خليه يكمل.

بسام جعارة: والضربة أصبحت موجودة برقبة العقيد وفيق الناصر..

فيصل القاسم: مين؟ شو، شو؟

بسام جعارة: وفيق الناصر.

هيثم سباهي: بيه علينا..

بسام جعارة: وفيق الناصر مدير المخابرات العسكرية بالمنطقة الجنوبية ومعه جابر دلعاس، والله إذا صارت..

هيثم سباهي: بدك زهير نجم..

بسام جعارة: كلهم مجرمين..

فيصل القاسم: مين هذه الأسماء هذه من وين جايها؟

بسام جعارة: هذا مدير المخابرات العسكرية في المنطقة الجنوبية وهم..

فيصل القاسم: هو سيضرب بالكيماوي؟!

بسام جعارة: لأفلك ليه، اليوم..

فيصل القاسم: يا زلمه..

بسام جعارة: وليد المعلم شو قال اليوم، قال أتوجه بخطابي للرأي العام الأميركي وأتحدث عن المسيحيين وعن الدروز، هل دمنا حلال؟!

فيصل القاسم: طيب باختصار، بس دقيقة بدي سؤال أسألك إياه..

هيثم سباهي: لحظة لأقول لك، هي القصة مثلما قال ضيفك بذاته أربعين ألف مريض روسي دخلوا على إدلب، أتذكرها؟!

بسام جعارة: لا لا..

هيثم سباهي: هذه تذكرها، موجودة عندك..

بسام جعارة: لا مو موجودة.

هيثم سباهي: والله موجودة، أربعين ألف من الروس عم يقاتلوا بشمال سوريا..

فيصل القاسم: أنت كنت ماشي كويس، بسام بدون مقاطعة..

هيثم سباهي: بس خلينا نأخذ الكلام بالموضوع..

مخاوف من تعرض الأقليات لضربات كيماوية

فيصل القاسم: أنت بالموضوع تحكي بشكل كويس، خليني أسألك، طيب هناك كلام اليوم عن إنه مناطق الأقليات قد تتعرض لضربات كيماوية، وخاصةً المناطق المسيحية، هو تحدث عن ما بعرف شو الأسماء اللي جابتها أنت.

بسام جعارة: وفيق الناصر العقيد مدير الأمن العسكري في المنطقة الجنوبية.

هيثم سباهي: تفضل، تفضل..

فيصل القاسم: السؤال المطروح هو هذه الاتهامات، طيب ماذا تقول لهم، يقولك إنه النظام لا يتورع عن ضرب مناطق الأقليات بالكيماوي كي يلخبط الأوراق..

بسام جعارة: هو يعتقد في هذه الحالة أنه يستدعي تدخل لحماية الأقليات، نحن نتحدث عن مواطنة، هم يتحدثون عن أقليات هذا الرجل..

هيثم سباهي: أنا أقلية..

بسام جعارة: مو أنت عم بحكي عن النظام، أنا بدي أذكرك دكتور فيصل إذا تريد في عام ٢٠٠٢ عندما وقعت حادثة أو مشكلة بين البدو وأهل السويداء ماذا قال ماهر الأسد لأهل السويداء؟ قال لهم حماة ما أنها أعلى من السويداء..

فيصل القاسم: شو قال؟

بسام جعارة: وأن حماة ما أنها أعلى من السويداء بدنا حماة نبين السويداء، وقال ماهر قبلها أبي استلم السلطة وعدد سكان سوريا سبع ملايين ونعيدها سبعة ملايين، هؤلاء مجرمون.

فيصل القاسم: بس نقطة مهمة سيدي، هذه بس بدي تجلي لي إياها لأنه الناس كثير تحكي يقول لك كيف لا تتوقع من هذا النظام أن يُقدم على الكيماوي إذا لم يترك وسيلة إلا واستخدمها مثلاً، استخدم البراميل، استخدم سكود، استخدم الطائرات، استخدم.. هلق وقفت على الكيماوي، يعني الذي رفع شعار الأسد أو نحرق البلد ممكن يسويها، بخيتان قله للبشير قله يا حبيبي إذا أنتم مفكرين تسقطوا آل الأسد هيك مستعدين يقتلوا نصف

الشعب السوري، طيب اللي بقول هذا الكلام يعمل الكيماوي، رد عليه.

هيثم سباهي: Ok أنت يا دكتور وضيفك..

فيصل القاسم: أنا أعطيك أنا خارج اللعبة.

هيثم سباهي: أنت وضيفك مصريين إنه المجموعات الثانية إنه الكيماوي موجود عند الدولة في سوريا وعند الجيش العربي السوري..

بسام جعارة: الدولة اعترفت ٧٠٠ طن..

هيثم سباهي: طيب اسمع كمان في ٢٧ مايو قبضت الحكومة التركية وليس نحن على مجموعة تتألف من ١٢ شخص من جبهة النصرة في منطقة أضنة ومرسين بتركيا، أثناء التحقيقات بتفجيرات الريحانية في ١١ مايو..

بسام جعارة: هذه قناة الدنيا هذه..

هيثم سباهي: لا لا مش قناة الدنيا هذه الأناضول تركية..

بسام جعارة: اللي مسكوهم شبيحة النظام عم يتحكموا!

هيثم سباهي: مش تركيا وليست..

فيصل القاسم: تفضل، تفضل، كمل لي إياها باختصار لأنه في نقاط كثيرة لو تكلمت.

هيثم سباهي: هذا هم عرضوه ألم يعرضوا هذه؟!!

فيصل القاسم: جميل، يا ريت الكاميرا تفرجينا الصورة اللي..

هيثم سباهي: ألم يعرضوا هذه..

فيصل القاسم: دقيقة.

بسام جعارة: علي مملوك هذا واقف هنا، علي مملوك واقف هنا..

فيصل القاسم: دقيقة، خليه يفرجها من حقه..

بسام جعارة: علي مملوك واقف جنبها هنا هنا هذه..

هيثم سباهي: علي مملوك عندكم بحلب..

بسام جعارة: علي مملوك..

هيثم سباهي: اسمعني لأكمل لك..

فيصل القاسم: يا بسام الرجل لم يقاطعك رجاءاً ما تقاطعه..

بسام جعارة: لا لا بس عم بوضح الصورة، علي مملوك موجود هنا.

فيصل القاسم: تفضل.

هيثم سباهي: هذا السلاح..

بسام جعارة: علي مملوك موجود هنا، علي مملوك اللي قال أنه لو كان..

فيصل القاسم: يا أخي..

هيثم سباهي: يا أخي حاج تحكي، كل الموجودين وغاز السارين اعترفت فيهم تركيا ولم نقل شيء.

بسام جعارة: لم تعترف بهم.

فيصل القاسم: طيب لنرجع لنقطة بدي إياها منك أنت، أنت تقول أن المجموعات الإرهابية هي التي يمكن عملت الكيماوي صح ولا لا؟!!

هيثم سباهي: نوع من أنواع الغازات، يعني أنت تكلمت عن هتلر وهتلر أثناء فحص شو اسمه؟ المبيدات الحشرية طلعت كيماوية يا أخي.

فيصل القاسم: خاليني أسألك، البعض يقول وأنت منهم إن النظام بريء براءة الدم من دم يوسف..

هيثم سباهي: حسب المعطيات..

فيصل القاسم: حسب المعطيات وأنه الذي استخدمها هو الطرف الآخر، طيب البعض يقلك لا تأخذ مني لأنه أنا عم أسألك مش رأيي هذا، البعض يقلك إنه يا سيدي نحن نتفق معك إنه الإرهابيون هم الذين ضربوا الكيماوي، وهم الذين يستخدمون كذا، وهم الذين

دمروا كذا، وهم الذين نبحوا، طيب شو صار له هذا الجيش العربي السوري سنتين ما قدر لهم لهؤلاء الإرهابيين، الدولة التي لا تستطيع منع الإرهابيين من إدخال الكيماوي إلى بلدها لقتل شعبها هذه دولة فاشلة وبدها ضرب بالصرامي، هكذا يقولون بالصرامي المشلخة!

هيثم سباهي: يعني أنت دكتور تقدر تقول هذا الكلام، كنت روح لعند الحكومة القطرية قل لهم أوقفوا المعونات وأوقفوا..

فيصل القاسم: يا أخي أنا عم أسألك هلق شو دخل الحكومة القطرية..

هيثم سباهي: قطرية وسعودية، هلا التخاذل..

فيصل القاسم: ماشي ماشي بدي أسألك خليني أتفق معك إنه في جهات عم تعمل، طيب أليست مسؤولية النظام أن يحمي شعبه من الكيماوي، كيف دخل الكيماوي إلى الغوطة؟ كيف دخل الكيماوي إلى جنب القصر الجمهوري؟ هذا النظام الذي مش قادر يحمي شعبه ويخلي الكيماوي يوصل لعند الغوطة ويوصل لعند القصر الجمهوري لك هذا نظام..

هيثم سباهي: طيب طيب..

فيصل القاسم: طيب ما يحل عنا هذا مش قادر يحمي البلد ما يحل عنا؟!!

هيثم سباهي: كيف صنعت هذه المواد السامة عن طريق ريح الصرصر، كتيبة ريح الصرصر بمواد سامة تركية وعرضت على الكل وعرضت على الجزيرة..

فيصل القاسم: طيب..

هيثم سباهي: في البداية قبل ٤ أشهر عرضوا هذه المواد السامة من شركات تركية وعرضت على كتيبة الصرصر بقتل الأرناب ألم تشاهدها؟ شاهدتها..

بسام جعارة: لا..

هيثم سباهي: شاهدتها..

حجج واهية لتدمير سوريا

فيصل القاسم: جميل، طيب دقيقة، لماذا لا نقول إنه الكلام أنت تكذب النظام السوري،

النظام السوري كاذب والنظام السوري لا يمكن أن تصدقه وأنت قلتها أكثر من مرة لا يمكن أن تصدقه حتى في درجات الحرارة، فكيف نصدق النظام السوري ولا نصدق أميركا والأقمار الصناعية وكذا وكذا؟ طيب البعض يقول لك أيضا أميركا كذبت في العراق وادّعت أن هناك أسلحة دمار شامل في العراق وضُرب العراق ودمّر العراق ولم يكن هناك أسلحة دمار شامل، لماذا تريدون تدمير سوريا؟ لماذا تسعدون الناس على سوريا؟ لماذا تريدون أن تدمروا هذا الوطن الجميل تحت حجج واهية كما يقول لك؟

بسام جعارة: اسمح لي دكتور.

فيصل القاسم: تفضل.

بسام جعارة: أولا بالنسبة لإسرائيل أنت سمعت والعالم كله سمع جنرال إسرائيلي منذ ١٠ أيام عندما سئل: لماذا تسمحون لقوات بشار لدبابات بشار لطيران بشار أن يدخل مناطق منزوعة السلاح؟ كان الجواب..

فيصل القاسم: على الحدود الإسرائيلية.

بسام جعارة: قال لهم مثل ما يسمحوا لنا نسمح لهم هذه واحدة، نقطة والسطر، ثاني واحدة صار لنا تسعة شهور كل الكرة الأرضية بتقول أن الخوف هو من وصول الكيماوي إلى العصابات المسلحة، ولو كان هذا السلاح وصل لشفت فرق الكوماندوز نازلة فورا لتضرب الجيش الحر وغير الجيش الحر، ثانيا يعني عم بحكي أنا عن ٦٢ ضربة عم نحكي بدمشق بالغوطينين عشر ضربات، هل تملك المعارضة، رح أقول له بس كلمة هذا ليعرفها، هناك الآن تسجيلات لضباط بالجيش السوري وقت حصول الضربة، هناك أقمار صناعية رصدت إطلاق الصواريخ من جبل قاسيون إلى الغوطينين، من مطار المزة إلى الغوطينين.

هيثم سباهي: وبينها التسجيلات هذه اللي كنت بدك تبعثها من الحلقة الماضية؟ ما بعثت شيء معك شيء..

بسام جعارة: اليوم..

هيثم سباهي: ابعث له.

فيصل القاسم: بدون مقاطعة، تفضل باختصار.

بسام جعارة: القטיפفة شو عملوا أمبارح؟

هيثم سباهي: كلام، كلام..

بسام جعارة: سحبوا الصواريخ من القטיפفة حطوها بشاحنات وكان الجيش الحر بده يضربها وخاف الجيش الحر إنه يضربها ليكون في جوا كيماوي بروح الناس، هؤلاء مجرمون، أنا بدي أسألك من يضرب الناس بسكود؟ يعني ما هو الفرق بين الكيماوي وسكود؟ يعني عندما تطلق صاروخ ٣٠٠ كيلومتر نسبة خطأ ٥٠٠ متر، ماذا يعني ذلك؟ هدول اللي خايفين على سوريا الجميلة اللي عم تحكي عنها دمر مليون و ٧٠٠ ألف بيت.

فيصل القاسم: خليني أسألك يعني بهذه الحالة اللجوء إلى الكيماوي دليل يأس وعجز وانهيال للجيش السوري؟

بسام جعارة: والله لو معنا كيماوي لنضرب فيه بشار الأسد هلاً.

فيصل القاسم: لا أنا بدي أسألك إنه لجوء النظام للكيماوي دليل عجز؟

بسام جعارة: من أشهر محاصر الغوطة لا يستطيع الدخول، عندما قال أن أنه جوبر انتهت راحت العباسيين على النظام.

فيصل القاسم: سيد هيثم بس دقيقة، أنا أسألك بالاتجاه الآخر، طيب ألا تعتقد أن هناك تناقضا في خطاب النظام السوري؟ قبل أيام قال الرئيس الأسد بالحرف الواحد إن النظام لا يمكن أن يضرب الغوطة بالكيماوي لأنها تحت سيطرته، من قال هذا الكلام؟ الرئيس الأسد لاسبستيا ماشي، يقول لك الطبخ، واليوم وزير الخارجية المعلم يقول عكس الكلام تماما، قال يا جماعة لا يمكن للجيش السوري أن يخفي آثار الكيماوي لأن الغوطة تحت سيطرة الإرهابيين، بشار قال هيك أول أمبارح وهذا اليوم رجع كذبه، وهذه موجودة، يا سيدي ارجع لها، قل لجماعتك يعرفوا يضبطوا الكذبة.

بسام جعارة: مو بس في دمشق بكل سوريا.

فيصل القاسم: تفضل.

هيثم سباهي: هذه المجموعات تعتبر وكلاء، وكلاء لهو الأصل أصل الجيش الحر اللي اليوم عم يتدخل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وما يتبعهم من السعودية وقطر

وغيره، اسمع ما قال جون كيري عندما كُلم وزير الخارجية السوري وليد المعلم قال له خلال ٣٦ ساعة هذا بعد ٣٦ ساعة عمّا حدث في الغوطة، عندما قال له وليد المعلم أنا أضمن في مناطق الجيش السوري دخول المحققين، قال له جون كيري وأنا أضمن وعندى ضمانات أن جميع المسلحين من كتائب مختلفة وهذه كتائب القاعدة جبهة النصرة ولواء الأحرار ولواء الشام، هذه كتائب إسلامية والجيش الحر أيضا عنده ضمانات.

بسام جعارة: إسلامية، بتشرف كل التغطية..

هيثم سباهي: جون كيري أتى بضمانات خلال ٣٠ ساعة من القاعدة.

بسام جعارة: قدمها سليم إدريس قدمها رئيس الأركان.

هيثم سباهي: سليم إبليس قال، إبليس ونص، وكل من يدعو إلى ضرب دولته هو ديوث ابن ديوث وسنضع قبل اسمه الديوث فلان، لا أحد يدعو..

بسام جعارة: الديوث هو الذي دمر شعب سوريا، الديوث هو اللي قتل وشرذ ٤٠٠ ألف الديوث هو المجرم، اللي قتل الأطفال هدول هذا هو الديوث.

هيثم سباهي: والكلام الإعلامي..

فيصل القاسم: سيد هيثم قلت نقطة مهمة جدا، كل من يدعو إلى ضرب بلده ديوث قلت هذا الكلام، ماشي.

هيثم سباهي: هو خنزير.

فيصل القاسم: وأنا معك، اليوم السيد المعلم وزير الخارجية قال إن أي اعتداء على سوريا سيكون في صالح إسرائيل، صح ولا لا؟

هيثم سباهي: طبعا.

فيصل القاسم: قال طيب، الشعب السوري يسأل بعد أن سمع كلام المعلم، إنه أي اعتداء على سوريا الآن اللي هو يضرب بلده بكون لصالح إسرائيل، الناس تسأل المعلم يا سيادة المعلم ألم يكن الدمار الهائل الذي أحدثه النظام في سوريا يصب في مصلحة إسرائيل أيضا؟ أليس زج الجيش في معارك داخلية مدمرة في مصلحة إسرائيل يا معلم؟ أليس تبيد الترسانة السورية على الداخل السوري في مصلحة إسرائيل يا أيها المعلم؟ أليس

استشهد أكثر من ١٠٠ ألف جندي وضابط سوري حسب شريف شحادة في معارك ضد الشعب في مصلحة إسرائيل أيها المعلم؟ بس دقيقة آخر سؤال، أليس تدمير البنية التحتية وعشرات المدن والقرى يصب في مصلحة إسرائيل أيها المعلم؟ ماذا تريد إسرائيل أكثر من أن ترى أعداءها يدمرون أوطانهم بأنفسهم، يا أيها المعلم؟ ماذا تقول لهم مش إلي أنا؟

هيثم سباهي: هذه حرب لم نفرضها، هذه فرضت علينا، فرضت على الدولة السورية، فرضت عن طريق هؤلاء.

بسام جعارة: عن طريق أطفال درعا..

هيثم سباهي: ما بالك بالمجلس الثوري.

فيصل القاسم: بس دقيقة.

هيثم سباهي: وما بالك بالسياسي تبع المخابرات في الجيش الحر، كل يوم بتغير شكل، فخلينا نقول؛ فرضت عن طريق هؤلاء الوكلاء، يعني هناك حرب في سوريا، هؤلاء يطلقون النار يذبحون العالم ويقطعون الرؤوس يهددون يصرخون، يأخذون الصوامع إلى تركيا يأخذون المعامل إلى تركيا فأفسدوا في سوريا، ماذا تريد الدولة أن تفعل أن تقف.

فيصل القاسم: جميل، كويس جدا، أسألك نفس الكلام، يعني كيف ترد على هذا الكلام؟ أيضا عندما تتهمون الدولة بأنها هي التي كذا وتستخدم كذا، يا أخي قد تضطر الدولة في كثير من الأحيان لحماية بلدها حتى لو استخدمت أسلحة محرمة.

هيثم سباهي: لا لم تستخدم أسلحة محرمة.

فيصل القاسم: مش أنت هذا كلامي أنا عم أسأل، البعض يقول حتى أنت تقول مش الجيش الحر عملها والرجل يقول لك مش الجيش النظامي أو الجيش الوطني عملها قد يكون طرف ثالث دخل على الخط.

هيثم سباهي: إلا إذا كان الجيش الحر يتعامل مع جبهة النصرة واللي قبض عليهم في تركيا.

فيصل القاسم: بدي أسألك طيب لمصلحة من الآن الضربة فيما لو حصلت الضربة؟ هل

تحتاج سوريا لضربة الآن؟ هل يحتاج الشعب السوري بعد كل هذا العذاب لضربة خارجية؟ يعني نزيد الدمار دماراً، هل هذا يعقل يا بسام جعارة؟

بسام جعارة: يا دكتور، بعد سنتين قال أوباما على بشار أن يرحل، من سنة قال الكيماوي خط أحمر.

فيصل القاسم: طيب.

بسام جعارة: بعد كلامه ٦٠ ضربة كيماوي لم تتدخل أميركا، منعت وصول السلاح.

هيثم سباهي: أوباما يقول ما نريده ونحن نقول ما نريد.

فيصل القاسم: بس دقيقة.

بسام جعارة: أنا عم بحكي، بس ما منعت وصول السلاح إلى الشعب السوري، لو كانت أميركا تريد إسقاط النظام اللي قدم لها كل خدماته خلال ٤٠ سنة كما قال علي مملوك، على الأقل كانوا سامحوا لنا أن نحصل على السلاح من الدول الشقيقة، سنتين ممنوع السلاح علينا سنتين نقتل.

فيصل القاسم: بس خليني في نقطة قبل أن ينتهي الوقت باختصار.

بسام جعارة: الكيماوي فقط أسلحة دمار شامل النابالم، البراميل، السكود، لم يترك ولا سلاح إلا واستخدمه، هذه الضربة ليست ضد سوريا، هذه ضد الأوباش اللي عم يضربوا الناس من قاسيون، عندما سيقصف قاسيون وفيه الأوباش اللي عم يقتلوا الشعب السوري، ليس فقط الشعب السوري والأمة العربية كلها بدها تصفق ليس حبا بأميركا ولكن جكاراً باللي عم يقتلوننا..

فيصل القاسم: يعني برأيك الشارع العربي الآن سيبارك الضربة الأميركية؟

بسام جعارة: والله لن يبارك الضربة الأميركية سيبارك قتل الأوغاد اللي عم يقصفوا الشعب السوري.

نبض الشارع الدمشقي بشأن المجزرة

فيصل القاسم: بس خليني أسألك سؤال، أنت تعلم، هذه وصلتني من أبو رياض الحلبي يقول لك هل يعقل أن تشهد مظاهرة ضد استخدام الكيماوي أو ضد استخدام النظام

السوري للكيماوي في تل أبيب في قلب تل أبيب مظاهرة ضد الكيماوي ولم نشهد مظاهرة واحدة في دمشق باب الحارة بتاع الشوارب؟ وينهم هدول اللي إخوتهم الناس تقصف بالكيماوي وهم عم يشربوا بييرة وعم يأخذوا أراجيل، دقيقة عم أسأله هو هذا أبو رياض الحلبي قال شو ليش ما عملتم مظاهرة ضد الكيماوي؟ قال بسبب القبضة الأمنية، الناس خايفة من القبضة الأمنية، يسأل الرجل أليس الشعب الذي يتعرض لضربة كيماوية ويخمد ويسكت بسبب القبضة الأمنية جدير أن تبيده بالنووي وتلعن أبوه بالصرامي كمان؟ ناس بتتضرب بالكيماوي وخايفة من القبضة الأمنية؟ شو بتقول له لأبو رياض؟

بسام جعارة: يا دكتور أنا أقول له لأبو رياض كل شيء عم تقوله تمام بس أنا بدي أقول له كلمة، هذا الشعب لو بتعرف صدقتي لو تعرف أنا حكمت معي بنت طلبت مني تهريبها على تركيا، قالت لي حاطة حزام ناسف مو لفجره حتى إذا حاولوا يغتصبوني لفجر نفسي، هذا هو النظام المجرم الذي حوّل الناس لعبيد وأذلاء ولكن الشعب السوري رح أقول لك اللي تحمل ٦٢ ضربة كيماوي والله لن يُهزم، ٦٣ ضربة، هذا الشعب صار له النظام ٦ شهور على حارة صغيرة اسمها جوبر قال من شوي تقدم النظام أخذ القصير، القصير بتطلع قد ربع خان العسل، والله اليوم الطريق لحلب كلها مقطوعة اليوم الدير كلها محررة والله..

فيصل القاسم: يا أخي بسام، في نقطة مهمة، كيف ترد على الذين يقولون إن الجماعات المسلحة الإرهابية التكفيريين وكذا لحنوا إلى الكيماوي لأن النظام أوشك على الانتصار في سوريا وهم يريدون أن يجتذبوا أنظار العالم، النظام ينجح، كيف ترد عليه؟

بسام جعارة: يا دكتور وقائع الجمعة الأخيرة ٣٠ ضيعة بشرق حماة راحوا، عناصر سقطت من يومين، قطع الطريق البري قواته محاصرة، دير الزور عنده المطار، درعا بكرة بذكرك شو فيه بدرعا، ما بقي معبر واحد، ملعون أنفاس النظام يخوض معركتين، يريد الحفاظ على دمشق من خلال ضرب الغوطة، وإلا سيلجأ إلى خيار الدويلة الطائفية وما إله من جبل الأكراد ولن تكون هناك دولة طائفية، مرة أخرى أقول هو يتحدث عن أقلية، هذا النظام المجرم يخاطب الدروز ويخاطب العلويين ويخاطب المسيحيين.

فيصل القاسم: يعني تريد أن تقول أن الأقليات عبارة عن كبش فداء؟

بسام جعارة: هو يستخدمهم ونحن نقول شعب سوري واحد في مواطنة ما في أقليات

بس بقولهم بهذه الساعة بهذه اللحظة اليوم يومكم، بشار آخرته على جهنم، الضباط ضببوا أغراضهم وبدء عمليات الإخلاء الذاتي، عائلات الضباط الكبار بمطار بيروت ورح أقول هلاً الطيارة ما رح تسع الجميع، والله صار لهم ٤٨ ساعة، عملية هروب كبيرة في دمشق من كل القيادات العسكرية.

هروب جماعي لكبار الضباط

فيصل القاسم: مثلما سألته خليتي أسألك، خلص الوقت، طيب هذا الكلام اليوم موجود بأكثر من وكالة إنه سيارات هروب جماعي من دمشق لكبار الضباط وعائلات الضباط وخاصة العلويين، ١٢ عائلة من آل الأسد وصلت إلى دبي موجودة في كل الإنترنت، ماذا تقول لهم؟

هيثم سباهي: دعني، الإعلام قال يوم الخميس الماضي على المحققين أن يذهبوا إلى الغوطة، الإعلام قال يوم الجمعة، الدولة السورية انتظرت.

بسام جعارة: ما في دولة أي دولة؟

هيثم سباهي: اسمع، أنا ما قاطعتك، أنت من اللاذقية ليش ما بتقول هدول اللي قطع رأسهم ١٠٠ شخص في اللاذقية؟

بسام جعارة: كذب.

هيثم سباهي: كذب، ..ok

فيصل القاسم: خليه يكمل.

هيثم سباهي: دعني أقول هناك قضايا وهناك مجموعات مسلحة على الأرض وهناك قتال في سوريا، شو كان سؤالك؟

فيصل القاسم: طيب، خلص الوقت.

هيثم سباهي: لا أنا أعطيني هذه النقطة وسجل عندك إذا بدك تسألني شي، أنا لازم أحكي هذه النقطة، بالإعلام يقولون ما يريدون، الجميع وقع في الإعلام، أنا اتفقت معك ومع مديرك على أن لا نقول شيئاً وظهر هذا عبد الحميد زكريا وقعد بنظارته وأنا اللي فزيت حولين الطاولة.

فيصل القاسم: مش موضوعنا هذا.

هيثم سباهي: بدي أشيل عيونه اسمع حتى أقول لك هذا إنسان جبان، الإعلام يتكلم مثلما يقول، اسمع..

فيصل القاسم: يا سيدي مش موضوعنا هذا.

هيثم سباهي: رمى كاس الميه، هذا هو الجيش الحر تبعكم.

فيصل القاسم: أنا شو بدي في عبد الحميد.

هيثم سباهي: وهو شاهد ويعرف.

فيصل القاسم: يا سيد هيثم خليني أسألك مش موضوعنا هذا يا زلمة أنت أكبر من هيك يا سيد هيثم..

هيثم سباهي: أنا أحترم الاتفاق.

فيصل القاسم: طيب ماشي ماشي مش هنا القصة، يا سيد هيثم، ماذا تقول الآن للذين يحضرون لضرب سوريا؟ الآن أطول الحرب تفرع في كل مكان والضربة حسبما واضح قادمة، ماذا تقول لهم؟

هيثم سباهي: فرضت علينا الحرب الأولى وضرب البنية التحتية وإذا فرضوا علينا الحرب، خير إن شاء الله، نحن سمعنا من الحكومة وهذا أنا ما عم بحكي ضد الدولة في سوريا، وفي الجيش السوري هناك ترتيبات وهناك تجهيزات، وهناك كذا

فيصل القاسم: جميل جدا، ماذا تقول لهم بسام جعارة؟

هيثم سباهي: لكن نحن جاهزين وسندافع عن سوريا مثلما دافعنا قدام هؤلاء..

فيصل القاسم: جميل جدا، ماذا تقول أنت الآن وطول الحرب تفرع؟ ماذا تقول للشارع العربي؟ ماذا تقول للذين يقولون لا لضرب سوريا؟ ماذا تقول للذين يقولون كل هذا الكلام؟

بسام جعارة: بدي أقول شغلة عندما يطلع بشار الأسد من جحره سيرى قواته في الجحيم.

هيثم سباهي: قواته من هي؟ سوريين، هذا الجيش العربي السوري، هؤلاء سوريين.

بسام جعارة: أبدأ، هؤلاء مجرمون.

هيثم سباهي: سنقطع رؤوسكم.

فيصل القاسم: بس دقيقة.

بسام جعارة: رح أقول للشبيحة سلموا لي على لافروف وسلموا لي على حسن نصر الله.

فيصل القاسم: بس دقيقة.

هيثم سباهي: نشوف بعدين، خليك مع تركيا.

بسام جعارة: وبدي أقول لإخوتنا العرب الشعب السوري علم كل من يريد أن يتعلم.

فيصل القاسم: بس باختصار، سوريا تتحدى، النظام يتحدى أي ضربة، باختصار ماذا لديك؟

بسام جعارة: النظام سيسحق سوريا ستبقى.

هيثم سباهي: نحن لا نتحدى.

فيصل القاسم: مشاهدنا الكرام لم يبق لنا إلا أن نشكر ضيفينا السيد هيثم سباهي والسيد بسام جعارة، نلتقي مساء الثلاثاء المقبل أه، فحتى ذلك الحين ها هو فيصل القاسم يحييكم وإلى اللقاء، يعطيكم العافية.